عــدد ٣٢٧ (السنة ١٢)　ثمن العدد ٤٠ صانتيما　وفي الخارج ٥٠

* المراسلات *
باسم المدير والمحرر وصاحب الامتياز

نهج الباشازنقة القلش عدد ٢٦ تونس

Taïeb ben AISSA
Directeur - Rédacteur - Gérant
BUREAU :
rue du Pacha
Imp. du Sabre, 26 TUNIS

الوزير
EL-OUAZIR

داخل الـ…
الجزائر والمغرب
بقية الممالك　فرنكات ٥٠

* الاعلانات *
تخابر الادارة في اجرتها

* الوصولات *
لا تعتبر الا متى كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

الخميس ٢٢ ربيع الاول ١٣٥٠　* نشرة اسلامية مليـة عمـوميـة *　JEUDI 6 Aout 1931

الايدي العاملة
بين الاستخدام والتعطيل

تنتاب التونسيين اليوم ازمة كبرى عطلت الايدي العاملة عن الاشتغال تعطيلا لا يعرفون له نظيرا في تاريخهم الماضي ضرورة انها ازمة لم تنسحب على طبقة الشغالين فحسب بل شملت ان لم نقل كل المتعاطين للمهن والحرف والصنايع اليدوية على اختلافها. تلك الحرف التي كانت تشغل مئات الالاف من الناس ومنها يربحون و يوفرون ومن دخلها يرتزقون و يتمعشون و ينفقون على اهلهم وذويهم ومن في كفالتهم من الاناث والذكور

و رغما عن كون البلاد التونسية هي فلاحية قبل كل شيء فقد كانت طبقات متعددة لا تحس بمضايقات اعوام الاجاحة ولا بكساد اسواق التجارة والسر في ذلك هو تفننهم الصناعي وحذقهم الفني وتعاطيهم لمعظم الاعمال المنتجة والاشغال المفيدة التي تقي العموم شر الخصاصة ومذلة الاحتياج

اجل كان كل ذلك عائدا بالنفع العظيم والخير الجسيم حتى في اوقات الاعسار وحصول الاخطار

قسم المتقدمون والمتأخرون القطر التونسي الى مناطق فالشمالية والشرقية جعلوهما منطقة خاصة بغراسة الزيتون والعود الرقيق لوقوعهما على ساحل البحر او بالقرب منه والمنطقة التي تليها خصصوها بزراعة الحبوب والخضر. والمنطقة التي بعدها تركوها للحيوانات ترعاها وتأكل من اعشابها والمنطقة الواقعة بالصحراء غرسوا النخيل حول اوديتها وسواخيها

فاذن الاراضي التونسية في الماضي كلها كانت مشغولة و منتفع بها

اما الحرف فكانت منتشرة بين سكان المدن والقرى على اختلاف في النسب والاشتهار وان مدنا كالحاضرة وصفاقس والقيروان قد تنوعت فيها الصنائع وتعددت الموارد وصار العاطل هو الكسلان والبطال هو الذي لا تفكير له في حياته اذ الشغل موجود

وعلى سبيل المثال نذكر ان كثيرا من البلدان ذاع صيتها الصناعي فمثلا تونس اشتهرت بصنع الشاشية والمنسوجات الصوفية والقطنية والحريرية الخ والقيروان صنع البسايط (الزرابي) ونسج اغطية الفراش ونابل بصنع الفخار والجليز وقصر هلال بمنسوجات الصوف والحرير والقطن وقفصة وتوزر ونفطة بالمنسوجات من اغطية فراش و برانيس وجبايب الخ وجزيرة جربة بصنع الفخار والنسج الى غير ذلك من البلدان التي كانت تروج مستحضراتها بداخل القطر وخارجه وتحرك الدواليب التجارية وتوسع في دائرة الاخذ والعطاء والبيع والشراء خصوصا في مواسم الحاصلات الفلاحية الكبرى فالربيع يزداد فيه عدد الحيوانات نموا لكثرة المواليد فينفق سوق الحيوانات والصيف تجري فيه عمليات الحصاد فيروج سوق الحبوب والخريف تجتنى فيه غلة النخيل وتكثر الاثمار وتقوى حركة الاتجار فيها وترويجها و وسقها الى الخارج والشتاء تجمع فيه غلة الزيتون وتشتغل المعاصر باستخراج الزيت و يكون السوق وقتئذ ذا بال

وعليه ففي اربعة فصول السنة تشتغل الايدي العاملة ولا يعطل خادم يومه بحال اللهم الا اذا كان عاجزا عن الاخذ بالاسباب عجزا مطبقا وحينئذ يكفل عائلته بما يأخذه من الزكاة والصدقات.

فلا اشكال في كون النظام الماضي قد كان محكما وكفيلا بعظيم الخيرات.

اجل في بعض الاعوام تأتي الاجاحة ولكن في الغالب اما ان تضر بالحيوانات فيكون موسم الربيع ناقصا او بالحبوب فيكون موسم الصيف ناقصا او النخيل فيكون موسم الخريف ناقصا او بالزيتون فيكون موسم الشتاء ناقصا و بقلة يكون القحط عاما وشاملا ضرره للمواسم الاربعة وهب ان الاجاحة عمت فصول العام الاربعة فطبقات كثيرة تنتفع من الصنائع و يكون الضرر خفيف الوطئة

اما اليوم وقد سقطت بل ماتت الصنائع التونسية حيث قضت عليها الواردات من الخارج و مستحضرات البلاد الاجنبية التي تصنعها الالات الميكانيكية الحالة محل الخدمة اليدوية واذا كانت هنالك حرف لم تمت حقيقة فهي على اخر رمق وحياتها تحت الخطر مثل صناعة الحرير والبلغة والاحذية الخ

ولحلول الصناعة الاجنبية محل التونسية اسباب قوية من الصعب تداركها و معالجة امراضها اذ منها هفوات جسيمة صدرت من ابناء البلاد انفسهم وغلطات وقعت من الحكومة نفسها.

فهفواتنا كانت بالاقبال مثبتا فشيئا على ما يرد علينا من الخارج والاعراض على ما يستحضر بالداخل الى ان بلغ الاقبال منتهاه وشمل كل ما يسمى بضاعة اجنبية والاعراض وصل الى حده وشمل كل ما يسمى صناعة وطنية.

وتلقاء ذلك يتخيل الانسان ان التونسي يبحث على حتفه بظلفه وانه فقد كل حاسة يدرك بها واجبه نحو نفسه ونحو ابناء جنسه

وما غره سوى اعجابه بغيره و بصناعة الغير و بمستحضرات كل شيء يأتي من الخارج سواء كان حسنا او قبيحا. وسواء كان ثمنه مرتفعا او منخفضا. كما غره جهله بمعرفة قيمته الفكرية وقوته البدنية وهما مدار نجاحه في جميع الاطوار والاحوال.

وغلطات الحكومة كانت بتقصيرها في العمل لفائدة التونسيين وانتشالهم من الوقوع في الهاوية العميقة والتدبر في حالهم ومآلهم الى ان حل بهم القضاء المبرم الذي انزلهم الى الحضيض الاسفل والدرك الذي ما عليه من مزيد.

نعم هذه المدة بعد ان تفاقم الخطر وعم الضرر انتبهت الحكومة الى تدارك الامر ولكن بعد فوات الوقت المناسب بحيث صار حل المسالة من الصعوبة بمكان.

اهتمت الحكومة بامر الشغالين العاطلين الذين بلغ عددهم من المسلمين الالفين في الحاضرة فقط ولم يوجد واحد من البطالين من جنس اخر عند ما طلب العمال من الحكومة النظر الى حالهم وكونهم لم يجدوا عملا يتعاطونه لينفقوا على عيالهم من اجورهم اليومية. فالاحصاء اثبت حصر المعطلين في المسلمين.

على ان عناية الحكومة هذه الايام بالشغالين والمحترفين كانت منحصرة في اعانة المضطرين منهم بالزيت والدقيق موقتا في حين انهم ليسوا متسولين ولا طالبي صدقات وانما هم يباشرون المهن الحرة و يرتزقون بشرف و يهون على غالبهم الموت جوعا بدل الوقوف في صف باسطي اكفهم لاخذ الصدقات التي هي رغما عن المذلة لا تسمن ولا تغني من جوع.

اما الصنع الجميل الذي يجدر بالحكومة التكفل به فهو ايجاد الاشغال للبطالين بتبجيل الوطنيين على العمال الاجنبيين الذين يأتون كل اسبوع من كافة الاقطار طالبين الاستخدام وتعاطي الاسباب في حين ان حكوماتهم اولى بالتفكير في مصالحهم اذ ما هم الا رعاياها المسؤلة عن حقوقهم بطبيعة الحال.

ولحكومتنا اسوة حسنة بحكومة اميركا التي تثقل الشروط على المهاجرين اليها من البلاد الاجنبية حتى انها لا تقبل الا متوسطي الحال من الوجهة المالية واصحاء الابدان من الوجهة الصحية الخ.

وفي نفس مشاريع البلاد والخدمات الدولية يجب ان يراعى التونسي في الاستخدام قبل الاجنبي ولو كان قديم العهد من حيث حلوله بالبلاد التونسية

وللحكومة ان تصنع مع المحترفين الذين اصبحت صناعتهم بائرة وايديهم معطلة عملا اخر وهو تنشيط الصناعة التونسية باعفائها من الادءات القمرقية مقابل التثقيل على غيرها وتخصيص الانوال الميكانيكية الموجودة اليوم بنسج الحراير والاصواف والاقطان التي يرد مثلها من الخارج لا التي يصنع نظيرها بالداخل و يتمعش من صنعها الفقراء والعاجزون من ناحية المال عن المباراة ومجاراة اصحاب المعامل الميكانيكية.

وقد كانت الحكومة منذ اعوام اعتنت بنوع خاص وقررت قفل المعمل الميكانيكي الذي احدثه ايطالي للقضاء على الشاشية اليدوية واليوم يمكنها ان تفكر مثل ما فكرت سابقا في مصلحة ارباب صناعة الحرير وتحل مشكلتها حلا مرضيا بعد اخذ اراء اعيانهم.

وهكذا يمكنها ان تدرس كل المسائل التي من هذا النوع درسا دقيقا بالمفاهمة مع اهل الذكر من الفنيين.

وفيما يتعلق باصحاب صناعة الاحذية يمكنها ان تنشطهم ايضا بتكليفهم باحذية العساكر واعوان المحافظة والصبايحية والجندرمية وشواش الادارات الخ.

هذه بعض ملاحظات ولربما تستنتج الحكومة بواسطة الخبرة التجارية الصناعية نتائج اخرى بعد الدرس والتمحيص و بذلك تنفرج الازمة ويتحسن الحال و يضمن المآل.

الطيب بن عيسى

…خارج

الحجاز

اعمال المؤتمر الوطني الاول

اشرنا في العدد السالف من هذه الجريدة الى نشاء مؤتمر عام بمكة المكرمة وذكرنا نبا انعقاده واتمام اعماله و وعدنا القراء الكرام باطلاعهم على اعماله الاصلاحية التي قررها اثناء اجتماعاته

و وفاء بذلك الوعد ننقل ما اطلعنا عليه في هذا الصدد بجريدة «ام القرى» المكية الغراء وسنوالي نشر ذلك تباعا ان شاء الله تعالى

قالت «ام القرى» الغراء:

وها نحن نسرد خلاصة ما اتصل بنا من اخبار تلك المقررات التي سيكون لها ان شاء الله تعالى شأن يذكر في الحالة الاصلاحية في هذه الديار المقدسة:

(١) القضاء

لقد اصغى المؤتمر جيدا واعتنى جد الاعتناء بالامر الذي وجه جلالة الملك نظر المؤتمر اليه وهو اقامة العدل في هذه الديار المقدسة وذلك بعمل الاصلاح اللازم في القضاء فانتخب المؤتمر من بين اعضائه هيأة ذات اختصاص في الشؤون القضائية عهد اليها بدرس:

(١) الترتيبات التي تعمل من اجل المستقبل في تنجيز القضايا والمرافعات في المحاكم.

(٢) انتخاب هيئة من العلماء للنظر في القضايا الحاضرة امام المحاكم الشرعية واصدار القرار القطعي فيها وانجازها دون ان يبقى مجال لاعادة النظر والبحث فيها.

وقد قامت اللجنة بمهمتها و رفعت تقريرها الى المؤتمر العام وتم الاتفاق بالاكثرية المطلقة على وضع نظام في اثنين واربعين مادة من اجل ذلك

وعلمنا ان الحكومة ستقدم هذا النظام للجنة من علماء الشرع الاعلام للنظر في ذلك النظام حتى اذا كان موافقا للشرع وليس فيه ما يخالفه امرت بوضعه موضع التنفيذ

اما الامر الثاني وهو انتخاب هيئة من العلماء للنظر في القضايا الحاضرة امام المحاكم الشرعية واصدار القرار القطعي فيها وانجازها دون ان يبقى مجال لاعادة البحث والنظر فيها فقد انتخب المؤتمر هيئة مؤلفة من اربعة من العلماء قدم المؤتمر اسماءهم لجلالة الملك ليرى رايه العالي في انتدابهم لذلك الغرض

وقد قدم للمؤتمر عدة اقتراحات من جملة من الناس في المسائل القضائية اعارها المؤتمر جانبا من اهتمامه واجمل منها ما يحتاج اليه الامر في النظام الذي وضعه من اجل انجاز الدعاوي في القضاء. واحال البعض الاخر للحكومة للنظر فيه. وكما رفض بعضها

الهند

الهند في طريق الاستقلال
نشر الراية الاسلامية

جاء في رصيفتنا «فتى العرب» الدمشقية الغراء ما يلي:

احتفل في ميدان اسبلانيد بالهند يوم اول حزيران برفع الراية الاسلامية بحضور اكثر من خمسين الف مسلم وقد لبس المتطوعون البستهم الرسمية واصطفوا حول الراية و جلس على المقاعد مولانا شوكت علي ومولانا محمد علي (وهو غير المرحوم الفقيد) ومولانا عبد المجيد والسيد السهروردي والسيد حميد ياسين النوري

واشترك في تحية الراية الفان وخمسمائة متطوع ينتسبون الى اربعين فرقة من فرق المتطوعين

ونشرت حرم مولانا محمد علي الراية الاسلامية بيديها بين اصوات هائلة من التكبير والتهليل.

وقد حضت حرم مولانا محمد علي في خطابها الافتتاحي مسلمي الهند على تهذيب المرأة واعدادها لتقف في جانب الرجل في الجهاد لرفع شأن المجموعة الاسلامية روحيا وعقليا واخلاقيا.

ثم اخبرت الحضور بان رغبة زوجها المرحوم وهو يحتضر كان في ان يرى كتائب المتطوعين من المسلمين منظمة بحيث تخدم الاسلام والهند فأثار ذلك شجونهم واسيل الدمع من مآقيهم

ثم جرى استعراض كتائب المتطوعين ومرت امام

(تتمة الفصل الا…)

…الثامنة صباحا لدى المجلس الجناحي الفرنسوي بـ… باب البنات ليناضل عن نفسه بصفته متهم بنشر فصل في السادس عشر من افريل سنة ١٩٣١ على كل حال (كذا) منذ مدة لم يمض عليها الاجل القانوني بجريدة الوزير بعدد ٣٢٣ تحت عنوان «حالة البلاد الآن» وامضاء الطيب بن عيسى يبتدىء «بلادنا» وينتهي «بمستقبلنا يكون في امن» واراد بذلك احداث غضب بلا مة من شانه ان يخل بالنظام العام وهو الامر الذي تتركب منه الجنحة التي يعاقب عنها الفصل ١ والفصل ٤ فقرة ٢ وفقرة ٧ (الصواب فصل ٧) وفقرة ٨ (الصواب فصل ٨) من الامر العلي الصادر في ٢٩ جانفي سنة ١٩٢٦ في شان عقاب الجرايم والجنح السياسية.

⁂

ويوم ٢٠ جوان افتتحت الجلسة بالنداء على صاحب (الوزير) وبما ان الاستاذ صفر قد سافر فجئة قبل يومين ولديه جميع اوراق القضية ووثائقها اذ هو الذي تطوع بالمرافعة فيها والدفاع فقد طلب الاستاذ البحري فيقة من رئيس المحكمة تاخير القضية باسم الاستاذ صفر الذي انابه فلم يسعفه المجلس بقبول التاخير فعندئذ قلت لجناب الرئيس اني غير مستعد للدفاع عن نفسي فاعتبرني غائبا وانسحبت من امامه فقال الرئيس اذن يكون الحكم غيابيا.

ثم قام وكيل الدولة برافعته وشدد النكير علي وطلب في الاخير الحكم ضدي بصرامة كانني من الجناة او قتلة النفوس في الوقت الذي كنت ادافع عن الحقوق العامة ولم استثمر شيئا لنفسي خاصة ولو انه قال: لا اعارض ان اسعف المتهم بقانون سيرسي (القاضي بتاجيل الحكم) فيما يتعلق بالسجن فقط نظرا لكونه لم تصدر عليه سابقا احكام عقوبات

وبعد ذلك قال الرئيس: اخر التصريح بالحكم الى ما بعد المفاوضة.

ويوم ٢٥ جوان صرح المجلس بالحكم غيابيا وهو السجن مدة شهر (مع التاجيل) والخطية بالف فرنك (تصير بعد التضعيف والمصاريف نحو ثمانية الاف فرنك) والابعاد مدة ثلاثة شهور عن الحاضرة

ومن المعلوم ان كل حكم غيابي قابل للاعتراض في نفس المحكمة التي صدر فيها والى الان لم يبلغني الحكم حتى يمكنني الاعتراض عليه

اجل اوايل جوان دخلت قضيتنا كقضايا رصيفتنا (صوت التونسي) في طور جديد لتوسط جناب المقيم العام ولصدور منشور من جناب وزير العدلية بفرانسا يقتضي اعطاء التعليمات الى وكلاء الحق العام وامرهم بترك تتبع النوازل السياسية الجارية وتاخير تنفيذ الاحكام الصادرة من هذا النوع. ريثما يصدر امر العفو العام الذي سيشملهما.

ومن المعلوم ان فخامة مسيو دومير قد انتصب رئيسا للجمهورية والشان ان كل رئيس يصدر امر العفو بعد موافقة مجلسي النواب والشيوخ عليه وعلى منطقة شموله وفعلا عرض الامر وتاخرت موافقة مجلس الشيوخ الى ان تفتح الدورة بعد العطلة الصيفية

كما ان حسن التفاهم الذي تم مع هيئة تحرير (صوت التونسي) وجناب المقيم العام اثر المقابلة … ايقاف هذه الجريدة و… كاشفه رصفاؤنا بان ارجاع الجريدتين فيه اكبر ترضية للتونسيين الذين قابلوا قرار التعطيل بغاية الاستياء كما اثر عليه تدخل الاستاذ بيرجري النائب بمجلس الامة والمحامي المتعهد بالنضال عن قضايا (صوت التونسي) الذي جاء تونس خصيصا لهذا الغرض لما حادثه في الموضوع بصفة ودية اثناء المادبة التي اقامها لتكريمه جناب المقيم بالسفارة العامة.

فما كان منه الا ان بر بوعده ووفى بعهده وقرر ارجاع الجريدتين وحسم مادة كل خلاف بين التونسيين وحكومة الحماية ضرورة انه قد شرع اخيرا كما هو معلوم في اتخاذ سياسة رشيدة اعني بها سياسة جلب الخواطر واستمالة العواطف وبداها بالمفاهمة مع محرري (صوت التونسي) وسحب القضايا المرفوعة ضدهم وختمها بارجاع الصحيفتين والمفاهمة مع صاحبي (النهضة والوزير) وسحب الحكم الصادر ضد صاحب (الوزير) ايضا بحيث لا يقع اعلامي بالحكم الغيابي من طرف العدلية البتة الى ان يشمله امر العفو العام.

⁂

وتنفيذا لهذه السياسة الجديدة فيما يخص جريدتي وارجاعها والحيلولة بين صاحبها وبين الحكم الصادر عليه فقد استدعاني جناب مدير الداخلية على طريق المحافظة لمقابلته على الساعة العاشرة من يوم ١٠ جوان وقبلني احسن قبول وكان القائم بالترجمة هو السيد عبد الستار البحري ومما قال لي شفاهيا:

ان غرض الادارة العامة للداخلية قد تعلق برفع الحجر عن جريدتك ترضية للراي العام وتطمينا لخواطر التونسيين واني ساعرض اقتراحا على جناب المقيم العام في هذا الشان واقتراحا اخر في توقيف الحكم الصادر ضدك حتى لا يلحقك ادنى ضرر لا مادي ولا بدني اذا توسط جناب المقيم لدى وكيل الدولة ولا اظنه الا موافقا على الاقتراحين وهو الرجل الذي عرف باجمل الخصال الحميدة وادراك كنه السياسة العادلة فلذلك كن مطمئن البال من الان وان جريدتك سترجع وان الحكم لا ينفذ عليك بيد اني اؤمل ان تكون لهجة الجريدة في المستقبل معتدلة وان تكون معينة على خدمة التوفيق بين العناصر المتساكنة بهذه البلاد.

ومما قلت له: اني اشكركما سلفا بصفة شخصية لاهتمامكما بارجاع جريدتي وبابطال تنفيذ الحكم الصادر علي واشكر بصفة استثنائية جناب الوزير المقيم على السياسة التي اتخذها اخيرا وهي السياسة الرشيدة التي مرماها حسن التفاهم بين التونسيين والحكومة والتي حلت محل سياسة سوء التفاهم تلك السياسة العقيمة الجدوى والتي لا تعود بخير لا على الجميع ولا على عنصر من العناصر المستوطنة بهذه البلاد.

واني اصرح بهذا بناء على السرور الذي حصل للاوساط التونسية من جراء هذا السلوك القويم والذي سمعته من السنة الذين اجتمعت بهم هذه الايام اما من لهجة الجريدة فهي معتدلة ونحن نطلب اعطاءنا الحرية القلمية المناسبة للثقافة التونسية الحاضرة … وجودة فكيف بنا نتداول … ية التفكير ونرجع الى الوراء … في استطاعة المخدمين تخفيف للهجة في بعض الاحيان او قلبه يتحكم فيه والمداد يسيل رغم ارادته وما تلك الظروف الا التي تتأتى في بعض الاوقات وتكون شديدة للغاية والامها قاسية على الهيئات العامة لا سيما اذا تجمعت وانت في وقت واحد فمثلا في المدة الفارطة كانت توجد ازمة مجاعة وازمة كساد وافلاس تجاري وازمة استفحال داء الترابي واستيلاء المرابين على معظم ثروة البلاد بغير حق الخ وكلها كانت في وقت واحد فكيف لا ينتقدها الكاتب باشد لهجة و يبين اضرارها باجلى بيان !!! فكل من اودعت في قلبه الرحمة وتجسمت في عواطفه الشفقة البشرية الا و يحس باوجاعها و يتاثر من مفعولها المسيء للغاية القصوى

ولعل الظروف المقبلة لا تحوجنا الى التشديد في اللهجة حيث تزول كل الكوارث والعقبات

على ان حرية الصحافة التونسية يعود فخرها على (فرنسا) التي مكنت بلادا تحت حمايتها مثل (تونس) من الدفاع عن حقوقها ومناقشة حكومتها وان شئت قلت نصحها وارشادها الى اقوم سبيل اما اذا اتبعت تلك النصايح وعملت بمقتضاها فيكون لها عظيم المجد لعدلها وانصافها بالنسبة الى الدول الاخرى التي لم تسلك مسلكها السياسي بل تسير خلفها فقط

ولو كنت فرنسيا لنصحت حكومتي باتخاذ هذه السياسة التي يظهر ان جناب المقيم قد فضلها من الان على كل سياسة سواها و بها وحدها ينجر النفع العظيم والخير العميم لجميع الاجناس بلا استثناء

واما من العمل للتوفيق بين العناصر فهذا مشرب الجريدة الذي لم احد عنه قيد انملة ولكن لا على قاعدة الرضى بالتنازل عن الحقوق التي لابناء جنسنا اذ ذلك يعد خيانة ولا غفران في خيانة الوطن ولكن على قاعدة مراعاة الفرنسيين لحقوق التونسيين ومصالحهم كمراعاة التونسيين لحقوق ومصالح الفرنسيين حتى تكون المصالح والمنافع متبادلة بين الجميع

وعلى هذه القاعدة فانا اول من يخدم سياسة الوفاق بجريدتي وبدعايتي و بكل ما اوتيت من قوة

وبعد الانتهاء من المحادثة اشعرني بان جناب المقيم يدعوني لمقابلته غدا على الساعة الحادية عشر وخمسة واربعين دقيقة بالسفارة العامة

⁂

قصدت السفارة من الغد لمقابلة جنابه وانتظرته بالقاعة الى ان اذن لي بالدخول وبدخولي قابلني بمزيد المجاملة والملاطفة الجديرتين برجل عظيم مثله هو محل ثقة الحكومتين (الحامية والمحمية)

ومما ان جلست حذوه بطلب منه بعد التحية حتى فتح معي باب الحديث بواسطة الترجمان البارع حبيب التونسيين مسيو سيموني الذي عرفوا منه الوجه البشوش والابتسام الطبيعي ومما قال لي: اعلمكم بالامس جناب مدير الداخلية بانه سيرغب مني رفع قرار التعطيل عن الجريدة والتوسط لدى وكيل الدولة في تاخير تنفيذ الحكم الصادر ضدكم الى ان يشمله امر العفو ولذلك اشعركم باني اجبته الى مرغوبه ورفعت التحجير عن الجريدة وساتوسط في نازلتكم العدلية الى ان يشملها امر العفو العام كجميع النوازل السياسية

ومما قلت له: ان سروري بسياستكم الجديدة التي بنيت على حسن التفاهم لا يعادله سروري بارجاع جريدتي وابطال تتبعي العدلي لان السياسة الرشيدة تفيد الجميع وترضيتي لا تفيدني الا بصفة خاصة اما ترضية العموم فلا شك اني داخل في ضمنها كما كنت صرحت بذلك امس لجناب مدير الداخلية واعدت على مسامعه زبدة الحديث الذي كان دار بيننا فكنت وجنابه على وفاق تام نحو الخطة التي تعود بالفوائد الجسيمة على جميع الاجناس

ومما قال لي: انه يقدر قيمتي العلمية وحذقي الصناعي حق قدرهما ويتحقق ان لي مكانة في قلوب التونسيين يعرف كنهها.

فقلت له: ان تلك المكانة لم احرز عليها الا بخدمتي الصادقة لبلادي و باخلاصي لابناء جنسي و لو احيد عن صدقي واخلاصي قليلا تذهب معارفي سدى وتقل الثقة بي وهذا الموقف لا ارضى بمثله ابدا.

فقال: الحق معك فسر في منهاجك الذي تشكر عليه و اخدم صحيفتك بهناء بال ولا تشغل خاطرك بالحكم فانه لا يطبق عليك ابدا مادام امر العفو على الابواب.

ومما قال على سبيل المزاح: لا تحرم قراءك من المشروبات الادبية والاشعار العذبة التي تروق لي بنوع خاص فقلت: لا احرم القراء من اي شيء لذيذ تتطلبه اذواقهم.

وقبيل الانتهاء من الجلسة اقترحت على جنابه السامي ان شفع ترضيتي الخاصة بترضية عامة وهي الافراج عن السيد احمد المدني المبعد بالجزاير وعن السيد عبد الرحمان اليعلاوي المبعد بعنابة فاجاب انه سيفتح ملف المبعدين وينظر فيه وقال لي: هل تتعهد بانهما لا يحدثان الهرج والتشويش في المستقبل فقلت ومتى كانا مهيجين ومشوشين في الماضي؟ وانما كان يوجد بينهما و بين الحكومة او المحافظة سوء تفاهم ولا زال ونحن كان بيننا و بينها سوء تفاهم ايضا ولكنه انتهى بحسن ادراككم فوعدني بالاهتمام ولعل هذه المسالة تنحسم في العاجل القريب

و بما ان جناب المقيم قد ظهر بمظهر الرجل الذي يفعل اكثر مما يقول فاننا نترقب منه انجاز الافراج عن المبعدين بحكم اداري منذ اعوام وغيرها من المطالب التي قدمناها وقدمها غيري خصوصا ارجاع الصحف العربية المعطلة وبذلك يسود الوفاق التام بين التونسيين وبين حكومة الحماية وتتقدم البلاد في ظل الهدوء والاطمئنان الى ميدان العمل النشيط لانماء الثروة العامة والتعمير والنظام

الطيب بن عيسى

الطيب بن عيسى
المدير والمحرر وصاحب الامتياز

المطبعة الاهلية

العلم مؤدية التحية له هاتفة لرؤساء المؤتمرات الثلاثة

ولما اقترب موعد صلاة المغرب انصرف الحشد الى الصلاة .

اما الراية الاسلامية التي رفعت فهي التي قدمها سلطان تركيا السابق هدية الى لجنة الخلافة .

العـراق

المجلة الخامسة لجمعية الهداية الاسلامية

يعلم القراء الافاضل مما كتبناه في عدد سالف ان جمعية الهداية الاسلامية ببغداد كان لها مجلة « الهداية » وعطلتها لها الحكومة العراقية فاصدرت مجلة اخرى تحت اسم « صدى الاسلام » .

على ان « صدى الاسلام » لم يدم طويلا حتى امتدت اليه يد الظلم فاوقفته فاظهرت الجمعية النشيطة صحيفة ثالثة باسم « تنوير الافكار » ولم يمض على هذه الصحيفة بضعة اسابيع حتى كان مصيرها الى ما آلت اليه اخواتها الشهيدات فلم ينثن عزم رجال الهداية بل ابرز وا صحيفة رابعة تحت اسم «الاعتصام» ولكن الحكومة التي تحركها ايدي المبشرين والملاحدة الخبيثة اوقفتها في العدد الثاني فاحتجب عنا لسان صادق كان يجهر بالحق ونشر محاسن الاسلام الحنيف ويقارع الملاحدة و يصفع المبشرين بكشف عوراتهم وما ينطوون عليه من عداوة للاسلام واهله فقام ابطال «الهداية» الصناديد وسلوا سيفا من سيوف الحق المهندة يجاهد في الميدان الذي استشهد فيه ما تقدمه من السيوف اللامعة

وحق لرجال « الهداية » ان يسموا هذا اللسان الصادق ؛ « الصراط المستقيم »

وقد ابتهجنا لظهور هذه الصحيفة الزاهرة بعد ان احتجبت عنا نحو الشهر لا سيما وقد رايناها في العدد الاول ابتدات بخدمة هذه البلاد الاسلامية العربية (تونس العزيزة) وبذلك تتوثق عرى التآخي بين بلاد الاسلام النائية

فنرجو للصحيفة الغراء حياة مباركة وعمرا مديدا في خدمة الاسلام والعروبة ونتمنى لها الرواج والانتشار بين الناطقين بالضاد .

تونس (محمد ابو الفتح)

شركة الترامويات والعربية

يظهر ان هذه الشركة لا تريد ان تستعمل اللغة العربية بصفة رسمية وما استعملت الا بعض كلمات محرفة لا يفهم الناس لها معنى لانها مكتوبة بلغة لا عربية ولا اعجمية وفي اعتقادها ان ذلك من الاقتصاد بينما استعمال اللسان العربي يفيدها اقتصاديا حيث يقلل من اشغال مستخدميها (بالمحطات والعربات) وسؤالهم عن الاوقات والافادات الضرورية لحرفائها من المسافرين .

على ان السيد علاله الصحلبجي قد اراد ان يكفيها المؤنة وان يطبع اوقات سير الارتال لمدة فصل الصيف حيث تكثر حركة التنقلات للشطوط ولكن الشركة بخلت بان تعينه على مشروعه بفرنك واحد من مداخيلها الطائلة التي تغنم معظمها من جيوب العرب بدون ان تقدر قيمة لحرفائها من هذا الجنس .

وعلى كل حال فدليل سير الارتال قد تم دون احتياج الى مساعدتها وهو يباع بخمسين صانتيما فقط

الاحتفالات المولدية

عيـد المولـد

نهنىء المسلمين المستوطنين بمشارق الارض ومغاربها بهذا المولد السعيد . وندعو لهم بالسعد الدائم والعز القائم .

اعتـذار

احتراما لايام المولد فان عمال كافة المطابع لا يخدمون وهذا هو عذرنا في تخلف العدد الماضي الذي لم يبرز في يوم ميعاده وهو يوم الخميس الماضي

كما نعتذر لهم عن تاخير بعض الفصول الى الاعداد المقبلة وان كانت مواضيعها ذات اهمية

في الحاضرة

جرى احتفال كبير عديم النظير في هذا العام وابتدا بعشية يوم ١١ من ربيع الاول فليلة المولد النبوي الشريف فصبيحة يوم عيد المولد .

عشية كان بجولان الجناب العالي وزيارته لاضرحة الاولياء ومقامات الصالحين وليلا بزيارته للاسواق ومحلات امناء الحرف وكبار التجار . وصباحا بزيارته للجامع الاعظم وسماعه قصة المولد

ومظاهر الزينة كانت منظمة وعامة اكثر من الاعوام الفارطة

اما الهتاف المسترسل والدعاء المستمر للجناب العالي فقد بلغ عنان السماء وكان الدعاء صادرا من اعماق قلوب عشرات الالاف والجماهير المحتشدة بكافة الشوارع والطرقات والمعاهد التي يمر بها جلالة الملك او يزورها

ويحق للجماهير ان تتعلق بملك البلاد لان عواطفه الاشفاقية قد رسخت محبته في اعماق القلوب وفي تعلق الشعب بملكه وتعلق الملك بشعبه الخير العميم والنفع الجسيم

كيف لا وموقف الملك كان موقفا شريفا للغاية القصوى ازاء الحركة السياسية الاخيرة التي بدات باستعمال سياسة الشدة وانتهت باتخاذ سياسة اللين مع صاحبي جريدتي « النهضة والوزير » ومع المحررين برصيفتنا جريدة « صوت التونسي » وصاحبه

بحيث تبدلت تماما سياسة سوء التفاهم بسياسة حسن التفاهم وكان اتفاق الجناب العالي مع جناب المقيم العام اعظم كفيل

لذلك اغتنم الشعب هذه الفرصة لابداء احساسه الولائي نحو مليكه المحبوب

ومما زاد الحفلات جمالا والرونق كمالا الحفلة الكبرى التي اقامها الحزب الحر الدستوري بجميع انديته وشعبه في الحاضرة ومدن الايالة لا سيما حفلة ليلة المولد بنادي الحلفاوين التي كانت برهانا ساطعا على ان الدستوريين لم يكونوا مشتغلين بالحركة الوطنية فحسب بل ان تدينهم قد جعلهم يخدمون مصالحهم الدينية والدنيوية في آن واحد . ولا نجاح للمسلمين ان تجردوا عن الدين القويم الذي به لا بسواه يفوزون في معاشهم ومعادهم

هذا وقد ازدان الاحتفال بحضور الخطباء والشعراء والقائهم للدرر بين منثور ومنظوم

والى القراء اسماء اولئك البلغاء السادة :

عمر بن قفصية

صالح فرحات

الطاهر صفر

محيي الدين القليبي

الطيب بن عيسى

مصطفى بن شعبان

محمود بورقيبه

محمد الغربي

العيد الجباري

البشير القصيبي

وهذه الحفلة القيمة دامت الى قبيل نصف الليل فنهنىء الشعب بحزبه ونهنىء الحزب بشعبه المفدى ونتمنى ان تكون الحفلات المقبلة بمولد سيد البشر من عرب ومن عجم تزداد بهاء من عام الى ماخر وان تسود في الناس فكرة التشبث بالدين القويم وبما بلغه الرسول الكريم

في سوسة

لم تحتفل مدينة سوسه في هذا العام ولكن مدرستها القرءانية فقط احتفلت صبيحة يوم ١٣ ربيع الاول.

ان سوسة لم تحتفل ولعل ذلك لسببين : اولهما الازمة الضاربة اطنابها والكساد العام الذي لا يعهد له نظير في غير هذا العام وثانيهما معاكسة المجلس البلدي الذي لم يقرر اعانة الاحتفال لا بالقليل ولا بالكثير بل ان المدرسة القرءانية الفريكية لما طلبت من المجلس البلدي الاعلام الكبرى والصغرى والاخشاب التي توضع عليها امتنع امتناعا كليا من اعارتها للاحتفال ديني اذ في نظره انها قد خصصت بالاعياد المسيحية والحفلات الرسمية وعبثا حاول بعض الوجهاء اقناعه بوجوب عدوله عن هذه الفكرة الشاذة

وفي الاخر تم الاتفاق بينهم وبين المجلس على تسليم ما يطلبون مقابل اجر يتقاضاه المجلس البلدي بصفة كراء لاعلامه واعواده الخشبية الا انه في الاخر امتنع من تسليم كل ما رغبوا الحصول عليه ولم يعط سوى بعض الاعلام الصغرى فلم يكن من اخواننا السوسيين الا ان رفضوا ما وجه اليهم رفضا باتا واقاموا حفلتهم بغير حاجة الى استئجار اعلامه واخشابه .

وحقيقة ان الحفلة كانت حسنة للغاية والذي زادها جمالا هو البساطة التامة .

اما حفلتها المولدية فكانت مبرهنة على حسن ذوق القائمين باعمال المدرسة من مدير الى استاذ . واخلاص المكلفين بادارتها من مؤسس الى عضو ونجابة التلامذة من القسم الاول الى القسم الاخير .

الاحتفال لم يقع فيه الخروج عن الموضوع اصلا اذ كان مقتصرا على تلاوة قطع من مولد البرزجي ويتخلل القطعة والاخرى اناشيد مدرسية والقاء مختارات من المحفوظات في شتى المواضيع المناسبة لكل قطعة .

وهذه سنة حسنة في تبيين مقاصد الشريعة المطهرة بذكر تواريخ رجال السلف الصالح ونسائه والترجمة لاعمالهم الباهرة وفضلهم على البشرية .

هذا وما انتهت الحفلة الا وقد جاد كل بما استطاع واعان مشروع المدرسة ماديا رغما عن اشتداد ازمة الكساد والاعسار العام .

ونحن نهنىء اهل سوسة بهذا الدور الجديد الذي دخلت فيه مدرستهم والتقدم السريع الذي ظهر بين التلامذة ظهور الشمس في رابعة النهار ونتمنى لمشروعهم هذا كل نمو وعروج في سلم الارتقاء .

في صفاقس

جرت حفلة المولد هذه السنة ولئن لم يكن الاحتفال بالغا غايته حيث لم يشارك فيه الا المسلمون الصادقون اما الذين اعتادوا المشاركة في الحفلات الرسمية لاقتبال الذوات الموظفين السامين فبالطبع لم يكن لهم ضلع في هذا الاحتفال الديني وذلك فضل من الله والا لكانوا حسب عادتهم ياتون بالعاهرات والراقصات ويترمون بالمنكرات وفظائع الاعمال المنافية للاخلاق والاداب .

ونحن نود ان يطهر الله هذه الامة من تلك الادناس حتى يصلح حال عموم الناس .

في القيروان

بعناية ابي الخيرات السيد الحاج الصغير نقره رئيس الجمعية الخيرية شارك المجلس البلدي مشاركة تامة في الحفلات المولدية فكنت ترى في اربع ليالي العيد الانوار الكهربائية الساطعة تضيء المدينة العربية الاثرية الكبرى من باب الجلادين الى باب تونس و بكافة الاسواق العمومية .

اما القيروانيون فقد اعتنوا عناية خاصة باظهار علائم الزينة والبهرجة في الطرقات والمحلات والاسواق وفي السيد الصاحب والجامع الكبير الخ وهذا الاهتمام قاموا به في وقت تفاقم فيه خطر الخصاصة والمسغبة حتى لا تنسى العادة السنوية التي ضعفت في الاعوام الاخيرة (اعوام القحط والاجاحة)

احتفلوا صباح يوم المولد بالجامع الكبير وعشية اليوم بالسيد الصاحب ابي زمعة البلوي وليلة ثاني المولد بالمدرسة القرءانية . ودام الاحتفال من يوم الاحد الى يوم الاربعاء

فاحتفال (الجامع الكبير) بتلاوة قصة المولد واحتفال (السيد الصاحب) بتلاوة القرءان والقاء الخطب واحتفال (المدرسة القرءانية) بالقاء الخطب وامتحان التلامذة وناهيك بهذه الحفلة من حفلة والتي كثيرا ما نوهنا بها في كل سنة واثنينا على حزم مديري المدرسة ونصح اساتذتها ونجابة طلابها بما فيه الكفاية . انما نقول ان العم في هذه المرة كانت ماخذة في طريق احسن من الحسن الذي كنا شاهدناه بانفسنا في عدة اعوام

والشيء الجدير بالذكر هو سخاء المتبرعين على مشروع الجمعية الخيرية القيروانية في هذه الحفلات الدينية .

فنشكر اخواننا القيروانيين على اتباعهم هذه العادة الطيبة ونثني على زوار القيروان الذين ياتون اليها من كل الجهات بقصد المشاركة في الحفلات و بذل العطايا والصدقات

في المهدية

احتفلت المهدية هذه السنة احتفالا قيما وكانت علائم الزينة آية في الاتقان والتنسيق والبهرجة والتنميق .

ورغما عن كون المهدية لم تنر لحد الان بالكهرباء فان الصابيح الكهربائية قد عمت البلاد . وكان اخذ التيار من معاصر الزيت المكانيكية التي تدار وتنار بالالة الخاصة .

وزاد الحفلة جمالا لعب الفرسان بجياد الخيل وهي الفروسية العربية التي يعبر عنها الاوربيون بالشهامة العربية .

اما نادي التعاون وجمعية الناشئة فقد شاركا في الحفلات مشاركة فعلية استحقا من اجلها جزيل الثناء .

في المنستير

احتفلت مدينة المنستير هذا العام احتفالا فخما وعشية يوم ثاني المولد قامت (المدرسة القرءانية) بدورها واجرت امتحان تلامذتها الذين اظهروا نجابة تامة (وعند الامتحان يكرم المرء او يهان) وما ذلك الا من نصح مديرهم ومعلميهم فنثني على المخلصين الناشرين لواء المعارف بين ناشئة اليوم وعدة الغد . والتي لا تنجح الا بالثقافة العامة .

في عدة مدن

كما احتفلت عدة مدن من الايالة بهذا المولد الشريف وهو برهان قطعي على ان الامة التونسية هي متدينة قبل كل شيء وان امور دنياها لا تشغلها عن امور اخراها وان الدين والدنيا ان اجتمعا فذلك دليل التقدم السريع

الزبدة

اننا سررنا كثيرا من هذه الخطوة المباركة في سبيل ذكرى المولد في هذا العام . كما سررنا قبلا بذكر اول السنة الهجرية والاحتفال بها وجعل تاريخها هو الرسمي بين الناطقين بالضاد من امتنا العربية

في مراقي العرفان

سررنا ان كان ضمن الناجحين في الاختبارات السنوية الكلية الزيتونية هذه السنة الشاب النجيب الاديب السيد (محمود بورقيبه) فنهنيه بذلك

انعام بوسام

انعم الجناب العالي بوسام الافتخار من الصنف الثالث على صديقنا الاصولي البارع السيد عبد الرحمان بن زاكور الوكيل الشرعي لدى الديوان بمناسبة المولد النبوي الشريف جزاء نشاطه واستقامته

فنهنيه بهذا الانعام الذي هو به جدير

الى العالم الدائم

سار الى رحمة الله السيد حسن بن علي خارس الغابة بطبربة

وقد وافاه الاجل المحتوم بتونس يوم الاربعاء الماضي ومن الغد شيعت جنازته الى مقبرة الجلاز في موكب حافل رحمه الله رحمة واسعة

ونحن نعزي فيه حفيده للاخت صديقنا السيد التجاني بن رمضان وندعو لاهله جميل الصبر وعظيم الاجر

حفلة تكريم ودية

بقيت البلاد التونسية الى الزمن الحاضر لا تقام فيها الولائم والمهرجانات الا في الامور العادية مثل الزفاف والختان وما اشبههما حتى ما يقام لاهل العلم من الحفلات لا يخلو غالبا من منكرات وبدع ياباها الشرع العزيز وتتنافى مع العلم المحتفل به في شخص اهله . مع ان التاريخ يملي علينا انما كان يقام من المهرجانات البهيجة احتفاء باهل العلم وتقديرا لمواهبهم انما كان عبارة عن اسواق حافلة بجيد المنثور وبديع المنظوم وتتبارى فيهما قرائح الادباء وعبقرية الشعراء . فهذا العلامة ابن حجر المحدث الشهير قد حدثنا التاريخ عما اقيم له يوم اكمل كتابه « فتح الباري » من ولائم الادب ومعالم الاكبار وهذا اللغوي المبرز الاستاذ السيد مرتضى الزبيدي قد احيا له الشعراء السوق العكاظية عند اخراجه لكتابه « تاج العروس بشرح القاموس »

ولقد كنا نتمنى ان لو نرى امثال هذه الاحتفالات بالديار التونسية فنرى بجانب ذلك خدمة العلم والادب في آن واحد . وبقينا ردحة من الزمن نتطلع الى ذلك واعناقنا مشرأبة الى من يحقق لنا هذه الامنية حتى انبرت في الآونة الاخيرة نخبة من الشباب التونسي المتنور الى اقامة احتفال بهيج تكريما لصديقنا الشاب اللوذعي الشيخ محمود الفاروق شمام لفوزه في حلبة الامتحان بالجامع الاعظم في هذا العام

وبذلك احيوا سنة حسنة طالما اشتقنا لرؤياها بيننا

٭٭٭

وقد القى في هاتيك الحفلة الشيقة امير القريض بالديار التونسية الاديب الاكبر الاستاذ محمد الشاذلي خزنه دار قصيدة غراء الحدث بمجامع القلوب واستلبت افئدة الحاضرين وتحركت الايدي تقاطعها بالتصفيق الحاد المرات العديدة . والقيت قصيدة بديعة لشاعر القيروان الاديب الجليل الشيخ صالح سويسي الشريف . كما تليت فيها قصيدة لطيفة للعلامة المفضال المدرس الشيخ محمد الناصر الصدام . وخطب فيها خطباء مجيدين بما يناسب المقام .

ونحن نعيد خالص تهانينا الى حضرة والده المفضال الامجد الشيخ السيد البشير شمام كما نهني حضرة خاله رئيس لجنة الاحتفال الاستاذ الكبير الشيخ السيد الحاج علي ابن الخوجة ونثني الثناء الجزيل على السادة اعضاء اللجنة لما قاموا به من جميل الاعمال المشكورة

وصاحب الوزير بما له من علائق الود مع عائلة المحتفل به وروابط الادب مع الشيخ محمود الفاروق يقدم تهانيه بصفة خاصة للمحتفل به ويدعو له بالتقدم في ميدان السباق العلمي المصحوب بالعمل

مات المؤسس

ليحي الملجأ الحبيبي

صار الى رحمة الله الفاضل الزكي مؤسس (الجمعية الخيرية الاسلامية) ومؤسس (الملجأ الحبيبي) الشيخ السيد محمد بن يخلف فعز نعيه على كل من عرفه يعرف في طبعه الشفقة والحنان والرافة ببني الانسان

قضى هذا الشيخ شطرا من حياته في خدمة مشروع البر والاحسان . وان التاريخ ليشهد ويسجل بمداد الفخر حسناته التي لا تعد ولا تحصى وفضله على الفقراء الايتام الذي طالما سعى في مواساتهم مع ضعف حاله وقلة ما عنده من المال الا انه لم ييأس من رحمة الله فسعى الى ان سخر القلوب واستمال العواطف نحو مشاريع البر التي لم تكن لتعرف بين التونسيين لولا ما بذله من المجهودات

وعلى كل حال فماضي الرجل بما فيه من فعل خير قد انطوى ولم يبق الا اهتمام الناس بالمشروع الثاني الذي كان يرأسه (الملجأ الحبيبي) اما المشروع الاول فقد ثبتت دعائمه والحمد لله على اساس متين اعني مشروع (الخيرية الاسلامية) وذلك لان مجلسها يقوم باعظم الخدمات جازاه الله عن الانسانية كل خير

هذا وقد اجتمعت هيئة من المخلصين في سلك الملجأ وقررت عقد جلسة و بعثت الينا بنسخة من القرار الذي امضاه اعيان مجلس الملجأ الاداري المباشر الآن المشروع وان شاء الله يعود الاجتماع باعظم الفوائد والى القراء نصه :

اعـلان

عن عقد جلسة عامة

للملجا الحبيبي

يعلن الفقراء الى ربهم السعيد بن الحسين ومحمد بن عبد الرحمان بو ناطيرو والحاج احمد يس وعبد الرحمان بو سنينه من مؤسسي الملجا الحبيبي بانه نظرا لانحلال المجلس السابق للملجا المذكور بوفاة رئيسه الفاضل الاعدل الشيخ محمد بن يخلف فقد عزموا على عقد جلسة عامة لانتخاب رئيس خلفا عنه مع بقية هيئة مجلس الادارة وذلك يوم الثلاثاء ٢٧ ربيع الانور الموافق ليوم ١١ اوت الجاري ويحثون كل من يهمه امر حياة الملجا على الحضور بنادي الجمعية الخلدونية على الساعة السادسة مساء .

الامضاء : السعيد بن الحسين . محمد بن عبد الرحمان بو ناطيرو . الحاج احمديس . عبد الرحمان بو سنينه .

سيدي بو سعيـد

حفلة الخيرية

مساء السبت الفارط اقيمت بمقهى « الناظور » البديعة هذه الحفلة التي نوه بها « الوزير » في العدد الماضي . فكانت حفلة بر واحسان اقبل عليها الشعب اقبالا وافرا وتجلت فيها العواطف التونسية المشفوقة في اجلى المظاهر .

فما كنت ترى الا الهدايا والتبرعات تلو بعضها والناس في منتهى الابتهاج لحضوتهم بالمشاركة والمسابقة في هذا الميدان الخيري الشريف . فكانت النتيجة طيبة والمتحصل مسرا .

فنهنىء جمعيتنا الخيرية الاسلامية بنجاح حفلتها ونثني اجزل الثناء على غيرة شعبنا النبيل والتفافه حول مشاريع بلاده ومؤسساتها . وعلى السادة اعضاء لجنة الاحتفال بصفة خاصة . شاكرين لذلك الماجد الخير ابى اليتامى والبائسين (السيد البشير معاوية) رئيس الجمعية ما يبذله من جهود مثمرة في انماء هذا المشروع المفيد الذي بالفعل قد نما نموا محسوسا في مدة رئاسته له . واصبح من المؤسسات التي يجدر بالبلاد ان تعتمد عليها في نهضتها القومية المباركة .

مكاتبكم .

زهرات (فتى الجبل)

زكي جمالا ...

الجفن سدد للفؤاد سهامه * فغدا الفتى مضنى الفؤاد مضامه

ردي سهامك عن فتاك . فانها * كادت . وحقك . ان تجر حمامه

وترفقي بفؤاده . ففؤاده * مما انتابه يرعى للوداد ذمامه

فيك الاغاني عذبة قد صاغها * على النشيد مخفف تهيامه

ضحكت عيون قريضه بمدامع * منها تسوغ في هواك مدامه

٭٭٭

لولاك ما غنى . ولا ... ولا * أن الفؤاد مصعدا آلامه

رغما على آلامه وشقائه * في (ظبية البان) استلذ غرامه !

رغما على عذاله ووشاته * ابدا يحبك تاركا لوامه

أبدا يفكر فيك . وهو مشوش الـ * ـأفكار ! قد مسك الهيام زمامه

كم فيك قضى الليل بين تنهد * وتلهف قد احرماه منامه

٭٭٭

هذا العليل تزايدت اسقامه * هلا شفيت الى العليل سقامه !

يا من كسفت البدر ليلة تمه * (زكي جمالا حزت فيه تمامه) !!

« فتى جبل المنار »

ذكرى المولد النبوي الشريف

(قصيدة شاعر الشباب التي القاها في نادي الحزب الحر الدستوري)

قد وقفنا بمنتدى « الاحرار » * نتباهى بمولد « المختار »

فارتجلنا الخطاب اثر خطاب * وصدحنا بفائق الاشعار

والتأمنا . كاننا الجسد الوا * حد ! . نرمي لاشرف الاوطار

وحري بنا التباهي بذكرى * (مولد المصطفى) منار الفخار

٭٭٭

ايها المسلمون ! هذا نهار * شرف الله منه كل نهار

حيث فيه قد اشرق الله نورا * اين منه مشارق الانوار

وبه جاء للبرية (منجيـ * ـها) من الهول واصطلاء النار

الرسول الذي رسالته عمـ * ـت جميع الانحاء والاقطار

النبيء المعصوم من كل رجس * الطهور السليل من اطهار

الامين المبلغ الوحي ذو الفطـ * ـنة . خير الورى . حبيب الباري

سيد الكائنات . من كلها لا * قته بالابتهاج والازدهار

مخرج العرب من جهالتهم . مر * شدهم (للاسلام) دين الجبار

منقذ الخلق من عبادة اوثا * ن الجماد المصاغ من احجار

قائد الناس للسعادة والخيـ * ـر . منير الاسماع والابصار

الصلاة السلام عنه عداد الـ * ـغيث والزهر والندى والدراري !

٭٭٭

ايها الحزب ! انت قمت بصنع * فيه خلدت اشرف الاثار

هذه الحفلة البسيمة في (نا * ديك) تزهو بالجيد المختار

هو ذا روضك النضير مليء * ببديع الثمار والازهار

عشت . يا حزب . مصدرا للمبرا * ت جميعا ومجمع الابرار

عشت.ياحزب.تحرس الدين والد * يا . وعاشت مواقف « الاحرار » !

محمود بورقيبه

جريـدة افريقيـا

طال الزمان وتحولت الاحوال وتبدلت الفكر وانقشعت السحب واصبحت الاجواء صافية لا يكدرها ريب ولا التباس في النوايا الحسنة والمقاصد السليمة ونحن معاشر الصحفيين نقدر ما قامت به جريدة افريقيا من خدمة الصالح العام وما لصاحبها الكاتب البارع السيد الصادق الرزقي من الفضل على المؤسسات الاقتصادية وكلنا نعلم حق العلم اخلاصه وحسن طويته وتحريراته الادبية الرائقة فيما لنا من التعاضد الصناعي والعطف الاخوي نتمنى لهذا الرصيف الحصيف النجاح التام في ارجاع جريدته (افريقيا) التي طال احتجابها عنا ونقترح على جناب عميدنا المحترم ان ينظر بعين عطفه في ملف جريدة افريقيا وياذن برفع القيد عنها وما ذلك عليه بالامر العسير .

جناية بصفاقس

اتصلنا بمكاتبة ضافية من صفاقس مفادها ان ادارة العمل امرت بايقاف احد المجرمين وكان من بين الاعوان رجل شهر (الاعوركمون) ولما وصل هؤلاء الاعوان الى محل المجرم امرهم (الاعوركمون) باطلاق الرصاص على المجرم فجرحوه جرحا بليغا ولم يكتف الآمر بهذه النتيجة فزاد بامرهم بالقاء القبض على الجريح وضربه بمؤخرات البنادق حتى لفظ النفس الاخير .

ولقد استغربنا جد الاستغراب صحة هذا الخبر وارسلنا الى مكاتبنا نطلب منه زيادة بيانات وسنوافي قراءنا بادوار هذه الواقعة التي احدثت بصفاقس تشويشا كبيرا وقلقا عظيما فالى العدد الآتي

ضغط جديد

من اعجب ما سمعته الاذان اخيرا ما يشاع على بريقادي البوليس بحمام الانف من اقلاق بعض الافراد والتدخل فيما لا يعنيه والضغط على الحرية الشخصية وخنقها باساليب لا تسمح بها القوانين .

فهو يصادر الجرائد العربية او الفرنسية التي مصدرها عربي ويمنع الباعة من بيعها ويترصد الفرص للايقاع بالناس

ويقال ان بحمام الانف حلاقا كلف ببيع جريدة « صوت التونسي » لعدم وجود باعة للجرائد بهذا المصطاف . فما كان من هذا البريقادي الا ان هدد الحلاق بالسجن او مبارحة البلد او الكف عن بيع تلك الصحيفة فعمد شاب تونسي لبيعها فمنعه ايضا وهدده بان يحرر ضده تقريرا يكون سببا في رفته من المدرسة الى غير ذلك من امثال هذه المقلقات الشاذة التعارف بين الناس في هذا العصر .

وقد استغربنا وقوع هذه الاعمال الغريبة التي لم تصدر من حكومة البلاد ايام الاحكام العرفية وفي احرج الاوقات فاذا بها تصدر عن عون بسيط في بلد مملوء باعيان المصطافين من التونسيين . مع انه من نظام الحكومات المتمدنة ان توفر للناس اسباب الراحة والهدو في اماكن الاصطياف .

واذا كان هذا البريقادي البسيط يريد ان يقيم في حمام الانف حكومة مستبدة فما عليه الا ان يرجع عن عزمه ويتخذ له مملكة ببعض الصحراوات القاحلة اذ عصر هذه المناوشات العديمة النفع قد اضمحل ولن يرجع ابدا وقد كان الواجب عليه ان يهتم بالمسكرات التي تباع للمسلمين على قارعة الطريق كما يشاع .

وحاشا حكومتنا العادلة ان تترك عون امن يقلق راحة العباد بهذا الحد .

فلنا في عدالة جناب مدير الداخلية اكبر الثقة بان يجري بحثا دقيقا عن هذا العون ويجازيه بما يستحق ان كان ما اشيع حقا .

وقد اردنا المبادرة بكتب هذه العجالة تنبيها للحكومة وخيفة من اتساع الخرق وربما عدنا الى الموضوع بعد اجراء البحث المدقق اذ لا نعلم لحد الان وجود اثر من الاوامر او القرارات يمنع على الناس قراءة الصحف او بيعها في جهة من جهات المملكة . (مكاتبكم)